

الأدلة التي تثبت أن الكلام صفة لله تعالى

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم المسألة الثانية وقد دل العقل ايضا المسألة الثانية لقد دل دليل العقل ايضا على اثبات صفة الكلام لله عز وجل - 00:00:00

وذلك من وجهين الوجه الاول ان الكلام باعتبار كونه صفة كمال هو كمال في ذاته ولذلك فان الذي يتكلم من المخلوقين اكمل ممن لم من لا يتكلم فإذا كان الكلام باعتبار ذاته صفة كمال في المخلوق لا نقص فيها - 00:00:22
فان الله عز وجل اولى ان يكون موصوفا بها. لأن المتقرر في قواعد اهل السنة ان كل كمال في المخلوق لا نقص فيه الله اولى بان يوصف به والوجه الثاني - 00:00:49

ان المتقرر عند اهل العلم رحمة الله تعالى ان من يعطي الكمال هو اولى بالكمال فإذا قررنا بان صفة الكلام في المخلوق صفة الكلام في المخلوق كما؟ فمن الذي خلق كلام المخلوق وووهبه - 00:01:08

هذه النعمة الله عز وجل. فإذا هو الذي اعطى المخلوق هذا الكمال فيكون اولى اولى بالكمال. فمعطي جمال اولى بالكمال الوجه الثالث اتنا نجد ان الله عز وجل قد عاب الاهة المشركين بانها ما تنطق ولا تتكلم - 00:01:26

فابطل الله عز وجل الهيئتها بسلب هذه الخاصية عنها فقال الله عز وجل عن ابراهيم لما جاء يكسر اصنامهم قال ما لكم لا تنطرون. فراغ عليهم ضربا باليمين فجعل عدم نطقهم عبيا فيهم ببطل الوهيتهم وربوبيتهم - 00:01:50
فإذا كان الله عز وجل لا يتكلم. فحين اذا قدح في ربوبيته المتضمن للقدح في الوهيته تبارك وتعالى وكان لزاما لابد ان ثبتت هذه الصلة لله عز وجل وقد سألهما ابراهيم ايضا سؤالا اخر قال - 00:02:21

قال لقومه قال لمن يعبد وقال فاسألوهم ان كانوا ينطرون. فاقام البرهان على بطلان الهيئتها امام من يعبدها بانهم لا ينطرون ولا يتكلمون فالذي يعطى صفة كلام الله عز وجل فانه في حقيقة الامر وظنه يعطى ربوبيته او يعطى صفة - 00:02:43
عظيمة من صفات ربوبيته تبارك وتعالى. فلهذه الاوجه الثلاثة نؤمن جزما بان الله عز وجل متتكلم بل لقد دلت دليل فطري ايضا على اثبات صفة الكلام لله عز وجل بل لقد دل الدليل الفطري على اثبات صفة الكمال لله تبارك وتعالى وهو ان الفطرة لو تركت وحالها لم - 00:03:11

تلوث بشيء من عفن تلك القواعد الفلسفية المنطقية الكلامية. المناقضة للمعقول والمصادمة للمنقول. لنشأت الفطرة وهي مقرة بان ربها الذي خلقها وفطرها متتكلم بما شاء كيما شاء فان هذه فان هذا العلم مما رکزه الله عز وجل في الفقه. لكن ثمة شيء يغطي هذه الفطرة - 00:03:44

هو الملوثات البيئية العقدية الخارجية فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ملوثات بيئية خارجية تطمس صفاء الفطرة فتجعل تلك العلوم الضرورية والا فلو سلمت الفطرة من هذا التلوث البيئي العقدي لنشأت وصاحبها معترف بان الله موجود وانه ربه - 00:04:11
يتكلم فصيلة الكلام كصفة العلو. وصفة الوجود وصفة الربوبية. كلها من الصفات الفطرية والعلوم الضرورية التي خلقها الله عز وجل العبد لا يستطيع العبد ان ينكرها ولكن ثمة شيء يلوث هذه الفطرة فيطمس صفاءها فيضعف نورها - 00:04:39 - 00:05:01